الكويت

فى دائرة المعارف البريطانية

نقدم على هذه الصفحة ترجمة لما كتبته الأنسكلوبديا البريطانية عن الكويت ، وذلك فى المجلد الثالث عشر منها . ونرجو أن يلاحظ القارىء أن هذا التعريف كتب سنة ١٩٢٢ م أى من مدة تزيد على ربع قرن

الكويت ميناء عربى يقع فى الزاوية الشمالية الغربية من الخليج الفارسى ، على جون طوله ٢٠ ميلا وعرضه ٥ أميال ، ومدخله محمى بجزيرتين مكونتين ميناء طبيعياً جميلا ، وعمق الماء فى المرسى ٥٤ قدماً . وهى تبعد ٨٠ ميلا جنوباً عن البصرة و ٦٠ ميلا بالجنوب الغربى لمصب شط العرب ، واسمها مصغر لكلمة (كوت) أو بمعنى آخر « حصن أو معقل »

وتحيطها صحراء طولها حوالى ٢٠٠ ميل غير آهلة بالسكان ، وسكانها ٥٠٠٠٠ نسمة يعتمد كافتهم على البحر والتجارة ، ولملاحها وبناة سفنها صيت عال فى الخارج ، وموقعها بالنسبة لوسط وأعلى نجد جعلها مناسبة لتكون مستودعاً جمركياً لتجارة نجد ، وقد قامت فى الحقيقة بهذا الدور على أحسن وجه .

ومع أن العوامل السياسية الأخيرة كانت سبباً دافعاً لتطور موانىء الأحساء ، وتدهور تجارة الخيول فى الكويت فقد كانت هناك عوامل أخرى لتأخر الكويت

وفى سنة ١٨٥٠ م كان الجنرال ف ، ر ، جيستى قد أوصى بأن تكون الكويت نهاية الخط الحديدى لوادى الفرات الذى اقترحه ، وبعد خمسين سنة جلبت الكويت الانتباه لتكون نهاية لخط برلين — بغداد الحديدى .

وقد حاول الأتراك احتلال الكويت فى عام ١٨٩٨ وفى عام ١٨٩٩ وضع الشيخ مبارك الصباح (المتوفى سنة ١٩١٠ بعد حكم دام ٢٠ عاماً جعل منه شخصية بارزة من شخصياب العرب فى زمانه) إمارته تحت الحماية البريطانية .

ولقد أنهت الحرب العظمى فكرة مشروع خط برلين — بغداد .

وخلال حكم سالم الصباح للكويت كانت العلاقات مع نجد غير مرضية . وفى سنة ١٩١٩ أغار الوهابيون على الكويت ولم تصدهم سوى الطائرات الانجليزية ، وكان هناك هجوم وهابى آخر خلال مشاكل الحدود سنة ١٩٢٧ ولكنه لم ينجح .

والأمير الحالى للكويت هو الشيخ أحمد بن جابر حفيد مبارك الذى حكم سنة ١٩٢١ بوفاة جابر .

أما الحدود النجدية الكويتية فقد قررت سنة ١٩٢١ بمعاهدة المحمرة .

هل تعلم ؟

١ ـ أن للإنسان عقلا ثانياً لا واعياً يسمى بالعقل الباطن

٢ ـ وأنه لا يعرف للتعب معنى إذ لا ينام ولا يستريح

٣ ـ وأن مركزه بالجسم عضو صغير ، أصغر بكثير من المخ

٤ ـ وأن قوة ذكائه تفوق ذكاء العقل الظاهر بأكثر مما يتصوره الناس

٥ ـ وأنه يدرك الخفايا ولا يعرف النسيان قط

٦ ـ وأننا مع الأسف لا نعتمد إلا على العقل الظاهر الذى يتعب ولا يعى إلا الأشياء الحاضرة

٧ ـ وأنه (الباطن) قد يسبب للمرء الشقاوة لدرجة أنه يتمنى الموت وقد يسبب له الموت أيضاً

٨ ـ أو أن يسبب له ما يجعله ذائع الصيت ، له من الملكات العجيبة ما لم تكن فى الحسبان

٩ ـ وأنه رغم ذكائه المفرط ساذج فيمكن قيادته بطرق خاصة للقيام بأعمال فينفذها سواء كانت مفيدة أو ضارة بصاحبها ، وليس له من التميز قيد شعره

١٠ ـ وأنه منبع الفنون بأجمعها

عبد الله محمد العجيرى — كويت